

"السلام المستحيل - بعد 70 عاما من الحرب العالمية الثانية في الشرق الأوسط" (40)

الفصل الخامس: تقويمان (ميلادي وهجري)

مأساة من تهب بخار قبالة والعصافه المتبادلة (40) 5-4

(Translated from [English version](#) to Arabic by Google Translate)

، حوّل العراق العالم كله إلى عدوة عن طريق الغزو في الكويت. لكن بالمعنى الدقيق للكلمة ، في القمة العربية التي عقدت مباشرة بعد الغزو دعمت عدة دول بما فيها الأردن العراق. استخدم الرئيس العراقي صدام حسين ما يسمى نظرية الربط وبرر سياسته ، قائلاً إنه من التناقض إدانة توطيد العراق مع قبول الغزو الإسرائيلي لفلسطين. جذبت منطق حسين تعاطف الدول العربية مثل الأردن. وبالإضافة إلى ذلك ، فإن الأردن ، وهو بلد فقير وصغير ، كان يزود النفط من العراق بسعر أقل من سعر السوق الدولي. لم يستطع الأردن مقاومة العراق

المكرة الرئيس حسين شن هجوم صاروخي على إسرائيل 18 مرة. وشرح شعبه أنه كان رد فعل ضد القصف الإسرائيلي لمحطة أوزيراك للطاقة النووية في العراق ، مما أدى إلى استغلال الارتباك خلال الحرب العراقية الإيرانية. كانت نيته لإغراء إسرائيل في الحرب. إسرائيل التي لم تتردد في الهجوم الأول للدفاع عن النفس ، لم تستطع الصمت على الهجوم الصاروخي العراقي. ركز الرأي العام الإسرائيلي في حرب ضد العراق

، كان ذلك كما توقع حسين. وبمجرد أن شاركت إسرائيل في الحرب ، سوف يتم استنساخ مخطط الحروب الأربعة الأخيرة في الشرق الأوسط وسوف يتحول غزو العراق الأحادي الجانب للكويت إلى حرب بين العرب والإسلام مقابل اليهود. في حرب العراق قبلت المملكة العربية السعودية العملية البرية من قبل القوات متعددة الجنسيات التي تتألف أساساً من الدول المسيحية الغربية مثل الولايات المتحدة. لذلك ، واجهت المملكة العربية السعودية انتقادات من قبل الجماعات الدينية الإسلامية في الداخل والخارج. قد تكون دول الخليج الملكية بما فيها المملكة العربية السعودية في وضع مريع إذا شاركت إسرائيل في الحرب

أقنعت الولايات المتحدة إسرائيل بجد وجعلت إسرائيل تتخلى عن الهجوم المضاد. إذا شاركت إسرائيل في الحرب (على الرغم من أن كلمة "إذا" محظورة في التاريخ) ، فإن نظام صدام كان سينهار بالتأكيد لأن استراتيجية إسرائيل هي عدم وقف القتال حتى يتوقف العدو المذهل" نتيجة لذلك ، سيكون الشرق الأوسط في حالة فوضى عارمة دون شك. ومع ذلك ، كان على الولايات المتحدة في ذلك الوقت أن تبقى السعودية ودول الخليج العربية الأخرى المنتجة للنفط حليفاً لها. أرادت الولايات المتحدة تجنب تحويل الدول العربية إلى العدو بالإضافة إلى إيران

لقد كان الفلسطينيون في الأراضي المحتلة من إسرائيل أو اللاجئين الذين يعيشون في الأردن الذين رحبوا بالهجمات الصاروخية ضد إسرائيل كلما توجه القادة في الدول العربية إلى الناس ، اعتادوا أن يقولوا إن إسرائيل يجب أن تمارس في البحر الأبيض المتوسط. لكن لم يكن هناك قائد قام بعمل حقيقي باستثناء صدام حسين. كان من الطبيعي أن يستحوذ الفلسطينيون على الوهم بأن حسين قد يحقق أحلامهم. صرخوا دعمهم لحسين بصوت عال وفجر البخار

صاح الفلسطينيون في الخارج بسرور في قلوبهم رغم أنهم لم يستطيعوا نطقها. لقد كان الفلسطينيون الذين جاءوا إلى الكويت يبحثون عن

وظائف. طاعوا للكوييتيين مثل العبيد. الكوييتيون كانوا مجرد كسالى ومتغطرسين. عندما غزا الجيش العراقي الكويت ، هرب الكوييتيون إلى السعودية في هبوب ، واستهزأ بهم الفلسطينيون وشعروا بالرضا الذاتي. وعندما هاجم العراق إسرائيل بالقذائف لكن إسرائيل لم تستطع أن ترد بمعارضة الولايات المتحدة ، توقع الفلسطينيون أن يستعيد حسين وطنهم

لكن طموحات حسين وتطلعات الفلسطينيين كانت وهمًا. بعد ستة أشهر ، تم تحرير الكويت في حرب الخليج. أشعل العراق النار في منطقة حقل النفط كتذكاري قبل الانسحاب. اشتعلت لهب حمراء زاهية في سماء الكويت وطرقة سوداء من النفط الخام في صحراء الكويت. كانت السماء فوق الكويت محاطة بالدخان الأسود والظلام ينتشر حتى في النهار



عاد أمير الكويت والعائلة الحاكمة الصباح إلى بلادهم من المملكة العربية السعودية حيث كانت الحكومة في المنفى. الكويت استعادت الهدوء لقد أعربوا عن تقديرهم العميق للبلدان المنضمة إلى القوات متعددة الجنسيات وحرمت سلطتها لتحرير الكويت بما في ذلك الولايات المتحدة حكومة الكويت ، لذلك ، نشرت إعلانات خاصة على الصحيفة تعرب عن شكرها. في المقالة كانت هناك أسماء الدول التي شاركت في القوات متعددة الجنسيات مثل باكستان أو السودان. لكن لم يكن هناك اسم لليابان حتى أنها تبرعت بصندوق حرب ضخم يبلغ 1 تريليون ين. يحظر الدستور الياباني إرسال قوة عسكرية إلى الخارج

الكويت لم تسمح لمن دعم حسين. قامت الحكومة بترحيل جميع الفلسطينيين والأردنيين. كما أمرت شركة النفط اليابانية في جنوب الحدود بترحيل موظفيها من فلسطين والأردن لأن الكويت كانت تملك نصف حقوق الملكية في العمليات النفطية. كان ذلك بمثابة ضربة حظ قامت بها الكويت بعد حرب الخليج ضد التفجيرات التي قام بها الفلسطينيون خلال الحرب. لكن كان من الواضح ما الذي كان سيحدث عندما قامت حكومة الكويت بترحيل الفلسطينيين الذين دعموا القطاعين العام والخاص في الاقتصاد الكويتي. كانت الأضرار الاقتصادية التي تلقتها الكويت خطيرة ، ولا تزال لا تشفى بعد ربع قرن

(يتبع ----)

(Translated from [Japanese version](#) to Arabic by Google Translate)

في الفصل السابق ، كتب العراق أن العالم كله تحول إلى عدو من خلال تقدم كوايته ، ولكن بالمعنى الدقيق للكلمة ، في القمة العربية التي عقدت مباشرة بعد الاختراق ، تبنت بعض الدول بما فيها جوردا الموقف تجاه العراق. . حجة الرئيس صدام حسين بأن ما يسمى بنظرية الربط يلامس بعض خيوط بعض الدول العربية ، قائلًا: "من التناقض إدانة توطيد الكويت في العراق مع قبول الغزو الإسرائيلي لفلسطين". في حالة الأردن ، كانت هناك ظروف أن الأردن ، وهي دولة صغيرة فقيرة تتلقى إمدادات النفط من العراق بسعر أقل بكثير من سعر السوق ، لم ترتفع إلى العراق

نجح الرئيس حسين في شن هجوم صاروخي على إسرائيل 18 مرة. على الرغم من أنه كان تفسيراً للجمهور أن الانتقام من القصف الإسرائيلي لمحطة أوزيراكو للطاقة النووية التابعة لبلدها لسلة الحرب العراقية الإيرانية كان تفسيراً للجمهور ، إلا أنه يعترف بمحاولة إشراك إسرائيل في الحرب. كان عليه. إذا كان الأمر يتعلق بالدفاع عن النفس فإن إسرائيل التي لن تستبقي الضربة الأولى لا تصمت على الهجوم الصاروخي العراقي. في الواقع ان الرأي العام الاسرائيلي ملوث في حرب ضد حرب العراق

كان هذا هو القدر الفكري لحسين. إذا دخلت إسرائيل الحرب ، فإن أربع مرات من مخططات الحرب في الشرق الأوسط مستنسخة ، وحرب العراق من جانب واحد تتحول إلى حرب عربية إسلامية يهودية. في هذه الحرب ، قبلت السعودية بالقوات المتعددة الجنسيات بشكل رئيسي في الدول المسيحية الأوروبية الغربية مثل الولايات المتحدة ، وانتقدتها الجماعات الدينية الإسلامية محلياً وخارجياً. ستكون الدول العربية ، بما فيها المملكة العربية السعودية ، في وضع مؤلم إذا دخلت إسرائيل الحرب

، لقد أقتعت الولايات المتحدة إسرائيل بشدة وأثنت على الهجوم المضاد. إذا كانت إسرائيل تقاتل (على الرغم من أن "إذا" هو حظر في التاريخ) فمن المؤكد أن نظام صدام قد انهيار. إنها استراتيجية إسرائيل بعدم التوقف عن القتال حتى يتوقف العدو المذهل. نتيجة لذلك ، ليس هناك شك في أن الشرق الأوسط سيكون في حالة فوضى عارمة. ومع ذلك ، كان على الولايات المتحدة في ذلك الوقت أن تبقى المملكة العربية السعودية ودول الخليج العربية الأخرى المنتجة للنفط في معسكرها الخاص. أردت تجنب أي شيء يتحول إلى أعداء للدول العربية بالإضافة إلى إيران

وقد رحب بالفلسطينيين في الأراضي المحتلة من إسرائيل أو اللاجئين الفلسطينيين الذين يعيشون في الأردن الذين رحبوا بالهجمات الصاروخية ضد إسرائيل. يقول القادة في الدول العربية إن عليهم أن يمارسوا إسرائيل في البحر الأبيض المتوسط إذا فتحوا أفواههم ، لكن المسؤول الوحيد الذي اتخذ فعلاً هو العراقي حسين. كان من غير المعقول أن يستحوذ الفلسطينيون على الوهم بأن حسين قد يحقق أحلامهم. صرخوا دعم حسين بصوت عالٍ وتطهير غضبهم اليومي

صاح بعض الفلسطينيين بسرور في قلوبهم رغم أنهم لم يتكلموا. هم أولئك الذين جاءوا إلى الكويت للعمل. لم يكونوا قادرين على العمل بشكل صحيح وكونهم متعجرفين تجاه الكويتيين مثل أنفسهم كعبيد ، تعرضوا لهجوم من قبل الجيش العراقي ونظروا إلى الكويتي الذي هرب في هرب إلى الهروب إلى السعودية وشرب شربه كان أقل من ذلك. ثم عندما تعرضت إسرائيل لهجوم صاروخي ، كان يعرف أن إسرائيل لا تستطيع أن تقاوم من قبل الولايات المتحدة ، وربما تضخم التوقعات بأن يستعيد صدام وطنه. وكانت هذه

لكن طموحات حسين وتوقعات الفلسطينيين كانت كلها أحلاماً كبيرة جداً. بعد ستة أشهر ، تم الإفراج عن الكويت (حرب الخليج). لكن العراق أشعل النار في منطقة حقل النفط كتنكاز للانسحاب. تطفو شعلة حمراء ساطعة في صحراء الكويت وتتناثر الأسود في النفط الخام. كانت السماء فوق الكويت محاصرة بالدخان الأسود واستمرت أيام الظلام في النهار

العائلة المالكة لعائلة صباحها ، بما في ذلك رئيس جربير ، عادت من المملكة العربية السعودية كمنفي ، واستعادت الكويت الهدوء. وأعربوا عن تقديرهم العميق للبلدان المرسله للقوات المتعددة الجنسيات بما في ذلك الولايات المتحدة التي أقرضت سلطتها للتحرير. لهذا ، جاء إعلان صفحة كاملة من الصحيفة. كانت هناك أسماء الدول التي شاركت في قوات متعددة الجنسيات مثل باكستان والسودان ، لكننا لم نتمكن من إرسال قوات ، لكن لم يكن هناك اسم ياباني لمجرد المساهمة بكمية كبيرة من الدعم بقيمة 1 تريليون ين

من ناحية أخرى ، لم تسمح الكويت لمن دعموا حسين. حرمت الحكومة كل الفلسطينيين وكل الأردن من الخارج. كما استهدفت القاعدة النفطية التي يديرها اليابانيون الذين كانوا في جنوب الحدود لأن الكويت كانت تملك 50%. إنه تخلي الجانب الكويتي عن الانقسام الفلسطيني. لكن كان أكثر وضوحاً ماذا يجب أن نفعل إذا أبعدهم عن الذين دعموا إدارة واقتصاد الكويت ، بالنظر إلى العيون. كانت الجراح التي تلقاها الكويت عميقة ، ولا تزال لا تلتئم بعد ربع قرن

(تتمة)

By Areha Kazuya

E-mail: areha_kazuya@jcom.home.ne.jp